منهج

جدّدي إيمانك

جددي إيمانك

فضيلة الشيخ
هاني حلمي

شعارنا ... إبدأي من جديد

سنبدأ حياة الإلتزام الحقيقه من الان

WWW.MANHAG.NET

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا،

من يهده الله تعالى فلا مُضل له ومن يُضلل فلا هادي له،

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبد الله ورسوله

اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم

وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم

وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد

أما بعد،

فإني أسأل الله تعالى أن يجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوما وأن يجعل التفرق من بعده تفرقا معصوما وألا يجعل منا ولا بيننا ولا حولنا شقيا ولا محروما

اللهم علمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا ، وزدنا علماً ينفعنا
يا مقلب القلوب والأبصار ثَبِّت قلوبنا على دينك
يا مصرف القلوب والأبصار صَرِّف قلوبنا إلى طاعتك

أختاه أريد أن أسألك سؤالاً وأريد إجابةً بمنتهى الصدق

أحوالك الإيمانية كيف هي ؟

هل تشعرين بقلبك أم أنك تائهة أغلب حالك ؟؟

مركزة أم شاردة؟؟

مواظبة على أورادك أم يوم فوق ويوم تحت؟؟

هل حددتِ أهدافك وسرتِ في الطريق أم في كل مرة تقومين بعمل بجداول وخطط وللأسف لا تحققي ربعها ؟؟

عملت استبيان قبل الدرس ووجدت الإجابات متفاوتة هناك من قال الحمد لله الأمور جيدة ومن قالت الأمور متوسطة هناك أشياء جيدة وأشياء ليست على ما يرام,والغالبية العظمى اشتكى من الفتور , وبعض الناس قالت هذا الفتور له معي سنين,ومن قالت أنا حالتي للأسف الشديد ضائعة لأني مشغولة بأحوالي وأموري ومن قالت للأسف أنا صفر .

وأنا أقول لكِ كونك تقيمي نفسك وتحاسبي نفسك هذا في حد ذاته جزء من العلاج لكن الأهم والأخطر ما بعد المحاسبة ممكن تعرفي الداء وممكن تعرفي الدواء لكن للأسف دائماً هناك حاجز بينك وبين التطبيق يجب أن يكون لديكِ استعداد حقيقي للتغيير ليس كلام فقط.

سألنا كم تكون فترة الوقوع لديكِ ؟

- ناس قالت : لا أحسبها , لا أعرف حالي أحياناً جيد وأحياناً أخرى ليس بشيء ولم أفكر في حسابها من قبل وهذه طبعاً واضح أنها حيرانة ومتملكها اليأس وتعيش هكذا (زي ما تيجي تيجي)
- وناس قالت : لا أعرف كيف أحددها لأني قد أقوم بأعمال لكن للأسف قلبي ضائع وهذه أيضاً تائهة ولا تعرف أين الحل
- وناس قالت : أيام لأن يكون لدي تأنيب ضمير رهيب وهذه قد تكون صاحبة نفس لوامة
- وناس قالت : من أسابيع لشهور، من تقول شهر شهرين ،ومن تقول هذا كان سابقاً عندما كنا نحسبها بالشهور أنا الآن لي سنتين لا أجد قلبي

هذا الكلام يقول لنا أن هناك مشكلة أعمق من خلال كلمات الأخوات المشكلة الأعمق التي بين السطور

من تقول أن لها سنوات ولم تفعل شيء فماذا لو قُبِضتِ على هذا الحال ماذا سيحدث ؟!

ومن تقول أنا أظل أسابيع وشهور ألا تخافين أن يزيغ قلبك وأن يبعد ولا يعود ثانية ، لماذا تركتِ نفسك كل هذا ؟!

لذلك في الاستبيان اكتشفت أن هناك كثير لا يستطيعون معرفة أصل المشكلة عندهم, لذلك تُعالج بشكل خاطئ لذلك عندما سألنا وقلنا ما أسباب ضعف إيمانك من وجهة نظرك قالوا أشياء كثيرة من قالت الكسل ، ومن قالت كثرة النوم ، ومن قالت ليس لدي صحبة صالحة ، ومن قالت ليس حولي من همته عالية حتى يأخذ بيدي وهذه كلها شماعات

لَم لا تريدين مواجهة مشكلتك بنفسك ؟؟ لماذا دائماً الإسقاطات الخارجية ؟ لماذا هربتِ من السؤال ؟!

- من قالت أنا هدفي غير محدد نحن نمثل أننا هدفنا الحقيقي الدين والأمة والكلام الكبير والشعارات الرنانة لكن في الواقع هذا ليس هدفنا الحقيقي وهذه حتى لو رأيناها تتكلم بصراحة لكن يظهر أن هذا نوع آخر من أنواع اليأس مع النفس تقوم بما نسميه "جلد الذات" لأنها في النهاية ستقول أنا نيتي سيئة ولا أعرف كيف أُخلص فلا فائدة .

- ومن تجدوها عندما سُئِلَت ما مظاهر ضعف إيمانك وما سببه, تكلمت على أمور ظاهرية من تقول أنا هجرت القرآن ، أنا لا أصلي القيام ، أنا أضيع وقت كثير ، أنا لا أشعر بقيمة الوقت ، أنا عندي سوء خلق ، أنا أخرج كثيراً ، أنا أحتك بأخوات وهذا الاحتكاك يضعفني ، أنا لا يوجد لدي فقه الأولويات ، أنا مشغولة بزوجي بأولادي ، أنا في فترة حمل ، أنا في بداية فترة ما بعد الإنجاب هذه المشاكل ترصد الظاهرة من خارجها وللأسف لم يقل أحد تقريبًا في الاستبيان كله أن من وراء هذه الظواهر مشاكل أعمق مشاكل في قلبك لم يقل أحد أي مشكلة في القلب لم يقل أحد أن المشكلة داخلي كِبْر وتسخط وجهل شديد بالله الكل يهتم بالظاهر ما يلفت نظرها أنها لا تقرأ قرآن ، أنها لم تصلِ قيام ، أنها لم تحفظ كذا أو لم تفعل كذا وهي تفهم أن هذا محل الإشكال فلما تحاول التصحيح أحسن أحوالها أو حينما تقوم بعمل الجدول المثالي صَلَّت كذا وصامت كذا وعملت كذا وتقول أنا الآن أفضل الحمد لله.

على أنها ممكن تصلي ولا تجد خشوع ، وتصوم ولا تجد التقوى ، وتذكر بلسانها ولا تشعر بأثر الذكر في قلبها وعلى أنها وعلى أنها لكن الأمور الظاهرية تشعرنا بالراحة ، تجعل الواحد يقول هذا جيد وبعد قليل يفتقد قلبه وبعدها تضيع هذه الأمور الظاهرية ويبدأ يقول آه هناك انتكاس أصبحت حالتي صعبة , فلانة خلعت الحجاب ، فلانة خلعت النقاب ، فلانة لم تعد تفعل كذا ، فلانة أصبحت... بدأنا نهتم بالظاهر على أن كان واضح جداً أن فلانة هذه فيها آفات باطنية ظاهرة أمام أي أحد يحتك وأنتِ ممكن تُنصَحي ويُقال لكِ هذا الكلام مرة واثنين وثلاثة ونقول القصة قصة قلب لكن عند التطبيق لا تعرفي كيف تطبقي ماذا تفعلي لكي تحلي المشكلة ؟!

سألناهم في الاستبيان قولوا ما الحل قالوا نفس الكلام الأمور الظاهرة قالوا ندعي ، تكون لنا خلوة ، صحبة صالحة ، نسمع دروس ، طلب العلم ، قيام ، دعاء ، عزلة ، الكلام .. الكلام الإنشائي المحفوظ .

لذلك تعالي نبدأ سلسلة نعالج بها هذه الظاهرة ظاهرة الجفاف الروحي نعالج بها ظاهرة ضعف الإيمان المستشرية في مجتمعات المسلمين في هذا الزمان ، تعالي نرصد هذه المشكلة الخطيرة ونقول كيف تستطيعين التعامل اليوم مع ظاهرة ضعف إيمانك ، وقبل الدخول في خِضَم الموضوع أريد أولاً أن أضع معك قواعد البداية ومن خلالها ننطلق في تحليل هذه الظاهرة ونرى ما أسبابها ونرى كيف سنعالجها

فمعي خطوة بخطوة ونقطة بنقطة حتى يكون أول شيء أطالبك به إعتبري نفسك الآن تبدئين التزام لا أريدك الآن أن تقولي أنا لي سنين محجبة أو منتقبة أو قرأت كذا اعتبري نفسك صفر أنتِ تَوَّك داخلة إلى الطريق وتعالي نضع بعد ما نقوم بهذا المسح كأننا نقوم بعمل " Format " لقلبك ولحالك ونضع من جديد بيانات جديدة بفهم جديد بتصور صحيح لأن التصورات الفاسدة والمخطئين فيها هي التي تسبب بعد ذلك ضعف التزامنا وضعف تديننا دعونا نأخذ الطريق من ألف باء .

أول قاعدة: يجب أن يكون لديكِ يقين بها أن الإيمان يبلى

ما معنى أن الإيمان يبلي ؟ أي يأتي عليه وقت يذوب كما لو أن لديكِ فستان يأتي عليه وقت له عندك ست سنين فذاب أصبح لا يصلح يجب أن تجدديه ، الإيمان لجميع الناس الولي والتقي والفاجر والشقي الإيمان داخله يذوب فلابد من أن كل الناس بلا استثناء يجددوا إيمانهم عندما تسمعين كلام العلماء ويأتي واحد مثل شيخ الإسلام ابن تيمية أنا مازلت حتى الآن أصحح إسلامي شيخ الإسلام عالم العلماء في عصره يقول أنا لازلت أجدد أنا لازلت أصحح فماذا نفعل أنا وأنتِ ؟؟!!

فأول شيء لابد أن يكون لدينا يقين بالقاعدة الأولى أن الإيمان يبلى فلابد للجميع من تجديده

ربنا سبحانه وتعالى في سورة النساء قال {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً } النساء136

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ كيف هذا؟؟

قال أهل التفسير واسمعي وافهمي يا أيها الذين آمَنُواْ من حيث البرهان آمِنُواْ من حيث البيان يعني يا من آمنتم مصدقين بأن هناك رب وهناك رسول وأن هناك كتاب وهناك شريعة آمنتم وصدقتم يجب أن يتبع هذا التصديق عمل يتبعه تطبيق واقعي يكون دلالة على الإيمان في الواقع يا أيها الذين آمَنُواْ تصديقاً آمِنُواْ تحقيقاً بأن نجاتكم لن تكون بأعمالكم ولكن بفضل الله ورحمته يا أيها الذين آمَنُواْ في الحال آمِنُواْ باستدامة الإيمان إلى المآل استمروا على هذا جددوا إيمانكم دائماً حتى تستمروا حتى يختم لكم بهذا الإيمان إذاً ربنا يطالبنا بتجديد الإيمان

الأمر الثاني أن النبي ﷺ قال والحديث رواه الطبراني والحاكم في المستدرك وصححه الألباني قال ﷺ " إن الإيمان ليخلق _يذوب_ في جوف أحدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم " فالنبي ﷺ يؤكد لنا على القاعدة الأولى فهذا الدليل عليها من الكتاب ومن السنة لذلك فسر العلماء قول الله تبارك وتعالى { وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }النور 31 قالوا التوبة وظيفة العمر هذه التوبة التي سيكون من جرائها تجديد الإيمان كل المؤمنين لاحظوا ماذا يقول وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً يعني يا أيها الملتزم حقيقة ويا من تَوَّك أخذت الطريق ويا عاصي وبعيد الكل مطالب بالتوبة وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ فالمذنب يتوب بأن يعود إلى الطاعة والمطيع يتوب حتى لا ينظر لعمله ومن هو أعلى من ذلك منزلة لا يرى لنفسه أي شيء في العمل ويكون طول الوقت ناظر إلى من وفقه لهذا العمل الكل عليه أن يتوب يتوب من معصية الظاهر ومن معصية الباطن وسنقول هذا المعنى ونؤكده ولكن اكتبي معي القاعدة الأولى

الإيمان يبلى فلابد للجميع من تجديده

القاعدة الثانية: هذا الإيمان هو مصدر الطاقة والحارس والحامي لصاحبه

ما يحرسك إيمانك ما يجدد الطاقة عندك إيمانك النبي ﷺ قال للصحابة ذات مرة لما واصل الصيام النبي ﷺ أتى عليه الوقت ولم يأكل أو يشرب وواصل صيام اليوم باليوم بدون أن يفطر فلما الصحابة رأوا النبي ﷺ صنع ذلك أرادوا أن يقلدوه ويتبعوه فقالوا له إنك تواصل يا رسول الله ﷺ فقال "إني لست مثلكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني" البخاري ومسلم العلماء لما فسروا معنى كلام النبي ﷺ هنا أن ربنا يطعمه ويسقيه قالوا أنه يريد أن ربنا يمده بالقوة القوة كأنه أكل وكأنه شرب وهذه القوة قوة الإيمان ابن حجر يعلق على هذا الحديث فيقول: "ويحتمل أن يكون المراد بقوله يطعمني ربي ويسقيني أي يشغلني بالتفكير في عظمته وبالتملي بمشاهدته" كأنه من كثرة ما انشغل القلب بربنا سبحانه وتعالى مشغول بتعداد نعمه ومشغول بالإحسان والفضل الذي يتنزل به ربنا على الواحد والتفكر في هذه المعاني أصبح لا يريد أن يأكل ولا يريد أن يشرب وأصبح مشغول بحلاوة الإيمان التي في القلب أكثر من الأكل والشرب هذا معنى أن يملؤكِ الإيمان ويصبح قوة تستطيع أن تقف أمام عواصف الفتن التي حولك والتي تضعفك وتجعلك لا تستطيعين أخذ الخطوة إلى الله بطريقة صحيحة لذلك اعرفي هذه القاعدة جيداً

إيمانك يكون هو مصدر طاقتك

إيمانك هو ما يحرسك هو ما يحميكي حتى لا تقعي في الإهمال ولا التقصير ولا تصري على الأخطاء ولا العيوب

القاعدة الثالثة : الإيمان يزيد وينقص وكلما زاد زادت قوتك وكلما نقص نقصت قوتك

ربنا سبحانه وتعالى قال { وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً} المدثر 31 وقال { وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً} الأنفال 2

النبي ﷺ في الحديث الذي رواه أبو داوود وصححه الألباني قال: " من أحب لله وأبغض لله فقد استكمل الإيمان" يعني هذا الإيمان لا يوجد فيه أن تكوني واقفة في درجة وثابتة عليها لا يوجد مثل هذا يعني لا أحد يكون اليوم سبعة من عشرة وغداً سبعة من عشرة لا إما تكوني سبعة وواحد من عشرة حتى تزيدي ولو شيء بسيط إما تنزلي لا يوجد شيء اسمه ثبات الإيمان طول الوقت نحن نزيد أو نقل وقلوبنا سُمِّيَت قلوب لأنها تتقلب فمرة تكون مركزة ومقبلة ومرة تكون بعيدة وشاردة كيف تصبح في زيادة دائمة العلماء قالوا تزيد بالطاعة تزيد بالإقبال على الله عز وجل ، وتنقص بالمعصية ,أنا أريد أن أفهمك معنى من أخطر ما يكون قد نكون متفهمين للقاعدة أو سمعناها من قبل نظري أنا أريد أن أتكلم في معنى خطير جداً أنتِ لا تنتبهي له ,هذا الإيمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة أي طاعة الصلاة والصيام والصدقة وقراءة القرآن صح.

لكن أنتِ لا تنتبهي أن هناك نوع آخر من الطاعات لا تتقربي لله به اسمه طاعة البواطن طاعة القلب هذا نوع آخر من أنواع الطاعة أنتِ لا تلتفتي له.

ممكن واحد يكون جالس في صمت لكن هو يطيع ربنا بالرضا فقلبه عالي فوق ومتقرب لربنا أكثر من واحد يقطع نفسه في قراءة قرآن أو أو ولأن جزئية قراءة القرآن يمكنني أن أضع يدي عليها وأحسبها أنا قرأت اليوم عشر أجزاء فهذه العشرة أجزاء محسوسين أشعر بهم ولأننا في عصر مادي يحسب كل شيء بالعقل ويحسب كل شيء بالحسابات الرياضية لذلك أصبحنا كلنا نجري في سأقرأ عشر أجزاء فأنا حالي كذا قرأت خمسة فأنا كذا قرأت جزء واحد أصبحت كذا لا أقرأ فأنا كذا وهناك آخر يتعبد بالمعنى الآخر الذي ذكرناه لكن لا نستطيع أن نضع يدينا عليه يعني اليوم هو كيف أرضى قلبه عن الله لذلك الحلول دائماً حلول مادية إقرئي كذا إفعلي كذا إنما الحلول القلبية الكل يخاف لأنه لو قلت رَضِّي قلبك عن ربنا فتضعي رجل فوق رجل وتنامي وتقولي فقط أنا راضية ولن أعمل للأسف الشديد نحن لدينا هذا الغلو إما إفراط وإما تفريط إما أسمع هذا الكلام أقول لكِ قلبك قلبك تقولي نعم طبعا أنا أهم شيء عندي قلبي وأجدك لا تركزي إطلاقاً في عبادات التي من المفروض أن تتقربي بها والتي تدلل على أن قلبك حقاً سليم ولو قلت لكِ اهتمي هيا قراءة قرآن وأريدك كل يوم اثنتي عشرة ركعة نوافل وكذا وكذا تهتمي بهذا وتتركي قلبك للأسف الشديد ليس لدينا توازن ما بين هذا وبين ذاك لذلك عندما نسمع الإيمان يزيد بالطاعة نقول سأقرأ اليوم كذا وسأصلي كذا وهكذا الإيمان يزيد .

فأين قلبك الذي هو أصلاً مستودع هذا الإيمان ؟ قلبك يرتقي ؟ لم أنتبه ممكن تهتم جداً تجد أخوات مهتمة جداً بالسنة وهذا المفروض طبعاً لقبول العمل في الصلاة أن ترفع يدها كذا وتفعل كذا وكذا هنا والذكر حال الركوع كذا والذكر حال السجود كذا وتحفظ الأدعية ممتاز "صلوا كما رأيتموني أصلي" البخاري لكن مهتمة بهذا ولما تأخذ درس في الخشوع وكيف يرق قلبها تجدها لا تستطيع تطبيق ذلك إطلاقاً وتهتم بالظواهر وتجويدها أكثر مما تهتم بأحوال قلبها ومن هنا نقع جميعنا في هذا الفخ ابن القيم له كلام في غاية الخطورة والروعة في كتاب الفوائد مؤداه يقول: "أن ربنا سبحانه وتعالى يتعبد العبد بأمرين بأحكام عند الأوامر وأحكام عند النوازل" أحكام عند الأوامر ما معنى ذلك ؟ ربنا يقول لكِ الآن قومي صلي , عليكِ فرض أن تصلي المغرب, فعليكِ الامتثال وربنا يأمرك أمر آخر بأن تتركي الكذب أو الغيبة أو النميمة هذا حكم في الظاهر وهناك حكم آخر عند النازلة أي عندما تبتلين ببلية معينة يأمرك بمعاني قلبية صبر واحتساب ورضا فيقول والاثنان متعلقان ببعضهما افهموا الآن فهذا الكلام والله من أخطر ما يكون لو فهمناه ووعيناه ولو اهتم أحد بهذه القضية وعاش حرمان ألا يجد قلبه سيفهم كلامي هذا جيداً, الآن العلاقة ما بين أحكام الأوامر و أحكام النواهي في النوازل ماذا يطلب منا ربنا ؟ عبادة قلبية و في الأوامر في الظاهر أحكام ظاهرية , و الاثنين مرتبطين ببعضهما لو أحسن في الأوامر لطف الله به في النوازل كيف؟ إن ربنا سبحانه و تعالى قال {إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا } الحج38 تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة نعم هذا هو المعنى , إن كنت أنا مطيع لله في الأوامر فربنا سبحانه و تعالى لما تنزل بي أي نازلة أي ابتلاء أخت لم توفق للزواج بعد ، وأخرى علاقتها بزوجها للأسف مضطربة ، وواحدة بيتها يشتعل ناراً بسبب الفتن و الشياطين و المشاكل الداخلية، وواحدة مبتلاه بأولادها تقول أولادي منذ أن ولدتهم و أنا لا أجد قلبي لأني لا أعرف ماذا أفعل في تربيتهم و...و.. عندي مشاكل مبتلاه هنا هي لو أصلحت أولاً الأوامر لأصلح ربنا لها الحال عند النوازل وهذه هي العلاقة أنا علي أن أصلح هنا الظاهر فربنا سبحانه و تعالى يرسل لي اللطف في الباطن فأجد سكينة و طمأنينة و أجد قلبي و أجد معنى الرضا ويزول التسخط و أجد عندي التواضع ويزول عني الكبر... فابن القيم يضع لنا قاعدة في هذا المعنى من أخطر ما يكون فيقول"فهذا اللطف في الباطن" الذي هو المعاني القلبية التي نبحث عنها "هي ثمرة معاملة لله في الباطن" هي لما كانت تتعبد ربنا سبحانه و تعالى كان لها حال كيف؟ عندما تدعو الله تشعر بقربه ، عندما تسجد تشعر داخلها بمعاني إيمانية تستوجب الخشية وتستوجب التواضع لله وتستوجب أن تكون أكثر إقبالاً على الله عز وجل تحس بالأنس بالله تجدها تتلهف لربع ساعة تغلق عليها غرفتها وتبكي بين يدي ربنا "رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه" فلها معاملة ولا أحد يطلع عليها في الباطن فربنا يرسل لها لطف في الباطن ما ثمرة هذا اللطف ؟ أن تجد قلبها باستمرار فأنتِ الآن لَمَ لا تجدي قلبك باستمرار؟ لأنك لستِ محققة لهذا المعنى ، لا أنتِ محسنة في الظاهر ومفرطة في أشياء كثيرة وأوامر كثيرة وتقعي في معاصي كثيرة وفي نفس الوقت ليس لديكِ الحال مع ربنا فلذلك لا تجدي قلبك ليس عندكِ عبادات السر العظيمة التي تكون من ثمرتها هذه الألطاف الإلاهية لقلب الواحد. فهمتم هذا المعنى ؟

وهذه القاعدة الثالثة الإيمان يزيد و ينقص يزيد بالطاعة، أي طاعة ؟ طاعة القلب و طاعة الجوارح يزيد بذلك لما أصلح عبادات الجوارح سيعود عليَّ بثمرة في الباطن، لما يكون لي حال مع ربنا سبحانه وتعالى فى الباطن سيورث نفسي هده المقامات العالية أن أجد هذه المعاني الإيمانية داخل قلبي .

القاعدة الرابعة: إن الإيمان قول وعمل قول باللسان وقول بالقلب وعمل بالجوارح وعمل بالقلب.

إسمعي وافهمي: قول اللسان أن تنطقي بالشهادتين و قول بالقلب، جميل جداً، و قول بالقلب أنا ممكن أقول أشهد أن لا إله إلا الله و الله لا أحد أعظم في قلبي من ربنا و النبي محمد ﷺ رسول الله بعثه الله بالحق فصدقته أقول من هنا حتى الصباح خطب لكن داخل قلبي يقين بأن ربنا هو أعز أحد عليكِ لو كان ذاك فلِمَ أحياناً يكون ربنا أهون الناظرين إليكِ ؟ لماذا تفعلي ذنب في السر؟ لماذا لو أنكِ بمفردك ولا أحد ينظر إليكِ تهجمي على المعاصي , لو كان ربنا غالي في قلبك حقاً , لو كان ربنا هو الكبير المتعال سبحانه وتعالى في قلبك لم تكوني لتفعلي ذلك لم يكن قدره عندكِ هكذا فالتصديق في قلبك يشوبه شيء لذلك ممكن نقول بلساننا الكثير لكن ماذا يقول القلب ؟ هذا هو المعنى الذي نحتاجه ممكن نعمل أعمال في الظاهر عندما تُرَى يقال ياه هذه الأخت ما شاء الله قوّامة صوّامة ذكيرة ماشاء الله لا قوة إلا بالله وواحدة ثانية تجلس بجانبها ممكن لا تعمل كل هذه الأعمال تقولي عنها ما هذه الخائبة التي لا تفعل شيء ... و طبعاً الثانية التي شاروتِ عليها هذه كانت قصة "إنجي" هذا هو ما فهمناه لما أخذنا نتفكر ماذا فعلت هذه البنت وما الشيء الذي تميزت به ؟ الذي تميزت به أعمال القلب...أعمال القلب... أريدك أن تأخذي من هذا المعنى معنى مهم جداً أيضاً، قلنا أعمال القلب هذه التي هي طاعات ومعاصي في عمل مثل الظاهر تماماً كما أن في الظاهر هناك صلاة وهناك سرقة...يعني في طاعة وفي معصية أيضاً القلب هكذا عنده طاعة و عنده معصية ففي الغالب نحن مشغولين بطاعة الجوارح وننسى طاعات القلوب ونحن يهزنا بشدة معاصي الجوارح..لو واحد مثلاً والعياذ بالله أو واحدة تركت صلاة أو غشت أو كذبت أو اغتابت أو نمت أو أو والعياذ بالله وقعت في فواحش ياه معقولة تجدها تجلد نفسها وتقول لك يا شيخ أنا عملت مصيبة سوداء أنا اقترفت كذا وكذا ممكن يكون داخلها والله العظيم ذنب أعظم عند ربنا من الزنا والسرقة ولا ننتبه لهذا على الإطلاق فما هذا ؟ هذا ما نقوله معاصي القلوب كبر ، عجب ، غرور ، رياء ، شح ، حب ، دنيا ، حب المال ، حب الجاه ، الحسد ، البغضاء ، الغضب هذه هي المهلكات الحقيقية، أريد أن أسمِعُكِ آية يمكن لا ننتبه لها على أنها خطيرة جداً ، ربنا يقول: {وَذَرُواْ ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ } الأنعام 120

هل انتبه أحد لكلمة باطنه هذه ؟ ظاهر الإثم عرفناه، فما باطن الإثم؟ باطن الإثم الذي أتكلم عنه هذا ثم ماذا قال ربنا بعدها { إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ } الأنعام120 داخلك كبر سيذلك الله وهذا الذل سيؤدي إلى أشياء أخرى تماماً ، ستجدي العقوبة من جنس العمل ، داخلك عجب بعملك ستجدي الانتكاس والفتور داخلك ولا تستطيعي القيام بهذا العمل داخلك غرور أو رياء كذا وكذا هذه الأشياء ستقطع فيكِ وستعرفين خطرهم أنا أريد المعنى الأساسي الذي نخرج به من هذه الجلسة ومن هذه المحاضرة هاتين الكلمتين أن والله الذي لا إله غيره أن داخلنا مصائب وبلاوي ومشاكل أخطر علينا من أكبر الكبائر الظاهرة من الزنا ومن السرقة ومن ومن ومن...من الأشياء التي تثير رعبنا إذا رأينا من يفعلها..هذا الكلام سأدلل عليه بالأدلة حتى يُحْفَرَ داخلك معاصي القلوب أخطر من معاصي الظاهر لأنها تتعلق بالقلب والنبي ﷺ في الحديث الذي في الصحيحين قال "ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب" فلو قلبك صَلُح سيصلح الظاهر فلو أنكِ أطعتي الرحمن بقلبك ستوفقي لطاعات في الظاهر ولو أنتِ عاصية لله بقلبك سيكون من جراء هذا أن تجدي نفسك متخبطة ومترددة ولا تستطيعين أخذ القرارات ودائماً دائماً تأتي و تقولي "إنما يتعثر من لم يخلص" دائماً متعثرة لا أستطيع أن أكمل الطريق ، لماذا لستِ مستقيمة ؟ لأن المشكلة من داخلك "إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" صحيح مسلم القرآن جعل أساس النجاة في سلامة القلب {إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ } الشعراء89

ابن القيم يقول:" وسلامة القلب بخمسة أشياء: "(اكتبي واحفظي هذا هو الهدف والغاية)

1- يكون سليم من الشرك ومثال الشرك واحدة متعلقة بزوجها أو واحدة متعلقة بحب قديم أو بصاحبها أو معجبة بواحد معين وهذا ما يحول بينها وبين ربنا فعندها شرك في المحبة أو أنها تخاف من أحد أكثر من خوفها من ربنا ممكن تخاف من أي أحد ممكن تخاف من كلام الناس أكثر ما تخاف من إن ربنا راضي أم لا شركيات خفية، فالقلب لن يكون سليم إلا إذا تخلص من الشرك للتوحيد.

2- سليم من البدعة: لا تتبع هواها ما ياتي ببالها تعمله نقول لها إن هدي النبي محمد ﷺ كان هكذا أمهات المؤمنين كانوا يلبسوا هكذا أمهات المؤمنين أخلاقياتهم كانت هكذا و الصحابيات كان عندهم بذل وكذا وكذا.. هذه الأخلاق وهذه التصرفات وهذه السلوكيات فتقول أنا أرى أن ما يتماشى مع العصر أن أفعل كذا و تمشي بمزاجها حتى تفعل أشياء ليست على هدي النبي محمد ﷺ فتقع في البدعة التي تناقض السنة لن يكون قلبها سليم طالما تفعل ما هو على غير هدي النبي محمد صاحب الصراط القويم ﷺ

3- الشهوة إلى الصد عنها يبقى القلب سليم من الشهوة التي تخالف الأمر : شهوتك في جاه في دنيا تلبس كذا تعمل كذا شهوتها أن تخرج الناس تكون معجبة بها أو أنها لما تلبس هذا اللبس ستوفق للزواج بطريقة أفضل أو هي شهوة الأنوثة أنا أحب الناس تعجب بي فتلبس كذا فعمرها عمرها ما سيكون قلبها سليم لأنها للأسف الشديد تحكم على نفسها بشهوتها لا شرع ربنا ومن هنا القلب يصبح بعيد عن شرع ربنا سبحانه وتعالى يستحيل أن واحدة تكون متبرجة أو تلبس الحجاب التبرج هذا التي تلبس الألوان وتعمل كذا كذا وهي تعرف ان الحجاب الشرعي تكون عباءة ألوانها ليست فاقعة ولا تكون زينة في نفسها ولا ولا و .... من هذه المعاني كلها وتعرف وأمامها الأخوات ممن يلبسون الزي الصحيح و و و..تجد شهوتها تقول لها لا أنا يجب أن أعيش شبابي أو أعيش حياتي أو ..أو.. أو شهوتها أن يُقَالَ عنها شهوتها حب ثناء الناس فبالتالي أهم حاجة عندها أن تعمل شيء والناس تقول عليها يااا برافو عليكِ غير ممكن أنتِ رائعة أنتِ كذا وكذا فلا تنتبه لرضا رب الناس شهوتها في أشياء كثيرة هي التي تحركها و من هنا لا تجد القلب السليم فلدينا الآن

1- سليم من الشرك،2- سليم من البدعة ، 3- سليم من الشهوة

4- سليم من الغفلة : فتجدها طول الوقت سرحانة قليل ما تذكر ربنا سبحانه و تعالى { وَلاَ يَذْكُرُونَ اللّهَ إِلاَّ قَلِيلاً } النساء142 الغفلة هي المسيطرة عليها {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَـئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ } الأعراف179 هذه طول الوقت مشاكلها ودنيتها مسيطرة على عقلها فأين حق ربنا عليك ؟؟ قومي الآن اعملي كذا و كذا أذكري ربك ناجي ربك تضرعي لربك هي للأسف الشديد مشغولة بغفلاتها فهذه عمرها ما تجد قلبها سليم.

5- سليم من الهوى : الذي هو عكس تماماً الإخلاص هذه صاحبة مزاجها هو ما يحركها {أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ } الجاثية23 إلاهها الذي تعبده مزاجها أنا مزاجي أحضر الدرس أحضر أنا مزاجي لا أحضر لا أحضر أنا مزاجي أصلي أصلي في أول الوقت أنا مزاجي أؤخر أؤخر أنا مزاجي في أن أمسك كتاب وأقرأ أقرأ لا أريد القراءة الآن ليست مشكلة أخرج أعمل مزاجي هو ما يحركني لا قدري عند ربنا سبحانه وتعالى من هنا القلب خطير جداً و معاصي القلوب خطيرة جداً لأنه لو صلح سيصلح سائر الأمر ثاني شيء يبين لك أن موضوع معاصي القلوب هذا خطير جداً أن عادة الذنوب التي تفعل في الظاهر تكون سببها الذنوب التي من الداخل فالحسد ذنب ظاهري ولا باطني لا هذا الحسد من داخلك هذا الحسد من القلب هذا الحسد هو الذي جعل اليهود يكفروا بملة الني محمد ﷺ قال الله {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم } البقرة109

هذا الكبر ذنب ماذا؟؟ ذنب باطني قلبي هذا هو الذي جعل فرعون و ملأه لا يؤمنون بدعوة سيدنا موسى يقول ربنا (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) (النمل : 14)

لما كان الكبر كان لسان الحال لا لا أستطيع أن أسمع هذا الكلام أنا إن سمعت هذا الكلام سيقولوا عني كذا سيحدث كذا سيترتب عليها كذا فلما كان الكبر داخل القلب أصبح الموضوع سهل بالنسبة للشيطان أنه يوقعه في أي ذنب من الذنوب الظاهرة .

نفس الكلام حب الدنيا , لما النبي ﷺ أرسل لهرقل وكان وقتها ملك الروم فأول ما جاءه رسول رسول الله ﷺ بالرسالة من قِبل النبي محمد و النبي ﷺ يقول له أسلم تسلم نظر فقال هرقل نعم هذا هو النبي الذي أنبأنا به الله عز وجل أنه سيكون في آخر الزمان وكان يعلم بصحة نبوة النبي

محمد ﷺ لكن نظر فوجد القساوسة من حوله ظلوا يقولوا له أنت هكذا سوف يغلب عليك ثم بعد ذلك كل ملك الروم سيصبح في يده فخاف على ملكه وحب الدنيا غلب عليه فترك دعوة الإسلام ,لماذا؟ لحب الدنيا الذي بداخل القلب .

هذه هي المشكلة ، وأساس المشاكل كلها ,أين؟؟ بداخل قلبك ...

قضية مثل قضية الشهوة دائماً الشباب عندما يأتي أحد ليسألني في مشكلة من مشاكل الشهوات مثلاً أنا لا أستطيع أن أغض بصري أنا مفتون بامرأة أو العكس البنات لما يكون عندهن هذه المشاكل..

تعالي أنظري لما القرآن تكلم عليها تكلم على أنها قضية حسية لأنها شهوة أم قضية قلبية؟؟
يقول ربنا جل و علا (قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ) (النور : 30) كلمة خبير هذه تعرفي بها أن الله يتكلم عن شيء داخل قلبك.

فيقول المشكلة ليست أن عينه زائغة وليست المشكلة أنكِ جالسة تنظري على رجل و تتمنيه أو معجبة به المشكلة ليست في عينك المشكلة في آفة داخل قلبك جعلت حب هذا الذنب يكون مترسخ فيها إذاً طالما القلب هو الأمير هو الذي يحرك يجعل المرء يقع في معاصي الشهوات فأطلقي بصرك, إفعلي كذا ,إلبسي لبس بالشكل الفلاني حتى تفتني فلان أو كذا ...كل المشاكل من أين تأتي؟ قلبك من الداخل خراب! لهذا جر كل هذه المعاصي.

إعرفي ثالثاً أن المعاصي الظاهرة التي سببها ضعف الإنسان وغفلته ممكن بسرعة تتوبي منها إنما المعاصي الباطنة قليل جداً وصعب إلا لمن رحم الله أن يتخلص منها, لأن المعاصي الظاهرة أنتِ الآن قلتِ كلمة دائماً لما تجلسي وسط الأخوات تأتي بسيرة بعض الناس وممكن أخت تأتي وتقول لك انتبهي للسانك ولا تفعلي كذا كذا لأنها ظاهرة إنما لا أحد ينتبه الآن وأنتم جالسين كلكم بجانب بعض لا أحد يعلم الكبر الذي بداخل فلانة والعجب الذي لدى فلانة وهذه المشاكل الباطنة .

لهذا يقولوا هذا هو الفارق بين معصية سيدنا آدم وبين معصية إبليس , سيدنا آدم كانت معصيته ظاهرة أكل من الشجرة إنما إبليس كانت معصيته في القلب (أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) (البقرة : 34)

لهذا معصية آدم كانت يسيرة عند التوبة (قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (الأعراف : 23)
إنما إبليس استمر في غلوه وتمرده وجادل بالباطل , (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ) (صـــ : 75)
كلسان حال البعض مثلاً : لماذا فلانة هذه تتزوج وأنا لا , لماذا؟؟

لماذا هذه تكون الجميلة وأنا لا يكون عندي هذا الجمال؟

لماذا ربنا يجعل فلانة هذه التي معها المال والناس تنظر لها وأنا لا أملك مثلها ؟
لماذا ؟ لماذا ؟ .....
ها هي هذه المصائب التي بالداخل هذه ,الأحقاد و و و ....التي لا تظهر أمامك إلا في بعض المواقف ,يظهر وقتها أن بداخلك حسد أو بداخلك حقد أو بداخلك كبر أو أو من هذه المعاصي القلبية.

فلو الواحد ربنا سبحانه وتعالى تاب عليه من هذه المعاصي , معاصي الباطن إذاً يوفق أن توبته بإذن الله تكون توبة نصوح فيجتمع له التوبة من معاصي الباطن ومعاصي الظاهر.

إذاً من أين أبدأ ؟؟ أبدأ من قلبي , لو قلبك طهرتيه من هذه الآفات إذاً ربنا سبحانه وتعالى سوف يعينك على أنك تتخلصي من باقي المعاصي

ثالث أمر قلناه أن المعاصي الظاهرة تكون بالتوبة أيسر إنما المعاصي الباطنة أخطر ,وهذا يأتي بنا للمعنى الرابع الذي نريد من خلاله أن ندلل على خطورة معاصي الباطن أن الشرع تجديه في معاصي القلوب وفي آفات النفوس يشدد تشديد ربما يكون أكثر من التشديد الذي يكون في المعاصي الظاهرة

أنظري لما يقول النبي ﷺ والحديث في صحيح مسلم " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر"

الراوي: عبدالله بن مسعود المحدث: مسلم – المصدر: صحيح مسلم – الصفحة أو الرقم: 91 خلاصة حكم المحدث: صحيح

و يقول النبي ﷺ يقول لسيدنا أبو ذر أن من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان دخل الجنة فيقول له وإن زنا وإن سرق يقول وإن زنا ولو سرق , يقول وإن زنا وإن سرق يقول وإن زنا وإن سرق رغم أنف أبي ذر

" ما من عبد قال : لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة " قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : " وإن زنى وإن سرق " قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : " وإن زنى وإن سرق " ثلاثا . ثم قال في الرابعة " على رغم أنف أبي ذر " قال ، فخرج أبو ذر وهو يقول : وإن رغم أنف أبي ذر .

الراوي: أبو ذر الغفاري المحدث: مسلم – المصدر: صحيح مسلم – الصفحة أو الرقم: 94 خلاصة حكم المحدث: صحيح

, يعني المسألة أن الكبر أخطر من الزنا ومن السرقة ومن المعاصي الظاهرة لكن لا أحد ينتبه لهذا

نفس الكلام النبي ﷺ يقول "دب إليكم داء الأمم من قبلكم الحسد و البغضاء ,والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر و لكن تحلق الدين "

الراوي: الزبير بن العوام المحدث: المنذري – المصدر: الترغيب والترهيب – الصفحة أو الرقم: 31/4 خلاصة حكم المحدث: إسناده جيد

لو أنكِ تكرهي واحدة معينة أخت لكِ في الإسلام تكرهيها و دب بداخلك هذا المعنى هذه البغضاء يحلق دينك يصبح دينك لا أثر له يُحلَق تماماً مثل تماماً كأنك جئتِ بموس وحلقتِ به شعرك تماماً فدينك كأنه كذلك

لما يأتي للنبي ﷺ الرجل ويقول له أوصني لم يقل له النبي صلي و تصدق وافعل وافعل يقول له :لا تغضب لا تغضب لا تغضب ,

الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري – المصدر: صحيح البخاري – الصفحة أو الرقم: 6116 خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

أن الغضب هو المفتاح الذي يأتي بعد ذلك بالمشاكل والمعاصي

لما النبي ﷺ يخبر عن رب العزة فى الحديث القدسى يقول " أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا أشرك فيه غيرى تركته وشركه "

الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم – المصدر: صحيح مسلم – الصفحة أو الرقم: 2985 خلاصة حكم المحدث: صحيح

هذا الشرك الخفي ,الحب أو الخوف أو التوكل على غير الله عز وجل ,,, وكلها معاني باطنية

لما النبي ﷺ كما عند مسلم يقول " إياكم والشح "–إياكِ أن تكوني بخيلة–فإنه أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم " من هنا كله يظهر هذا الأمر ويترسخ بداخلك هذا المعنى

ابن القيم يقول في المدارك : المعاصي نوعان كبائر وصغائر والكبائر كالرياء والعجب والكبر والفخر والخيلاء والقنوط واليأس والأمن من مكر الله والسرور بأذى المسلمين والشماتة في مصيبتهم ومحبة أن تشيع الفاحشة فيهم وحسدهم على ما أتاهم الله من فضله وتمني زوال ذلك عنهم وتوابع هذه الأمور اسمعي التي هي أشد تحريماً من الزنا وشرب الخمر .

ليت هذه الكلمات تحفر الآن بداخلك لكي لما يأتي أحد و يقول لكِ انتبهي من معنى هذا الكبر يكون عندك إحساس كأن أحد قال لكِ والعياذ بالله أنتِ تفعلي فاحشة , ليتكِ لو جاءتكِ إحدى الأخوات الموجودات الآن وقالت لكِ الأخت فلانة أصبحت تشرب الخمر!! –ياااا الدنيا ستنقلب بالطبع معقولة تشرب الخمر !! أعوذ بالله اللهم لا تفتنا يارب ولا تزغ قلوبنا ...صح؟؟ وتكوني كأنك سوف تُجنِّي إنما لو أحد قال لكِ أنتِ لا تنتبهي أن هذه الأخت عندها بعض النرجسية زيادة والكبر هنا واضح جداً وتتكلم كذا وكذا ,سيكون لسان حالك عندها كبر أو لا دعها حال سبيلها مالنا نحن؟

لن يكون الحال هكذا إذا أحد نبهك إلى آفة بداخلك بهذه الخطورة لن تشعري أنها مثل الزنا مثل شرب الخمر مثل السرقة مثل البلاوي العظام تلك , ابن القيم يقول و الله يقول إن الرياء و العجب والكبر وهذه المشاكل أخطر وأشد تحريماً من الزنا و من شرب الخمر ,ليت هذا المعنى يكون واضح بداخلك لأن من هنا سيكون مفتاح الحل

مفتاح الحل ... نريد أن نبدأ رحلة العلاج ... نحن قلنا هذه سلسلة سنمضي فيها عدة محاضرات واليوم نحن نقرر قواعدها ...أخذنا مجموعة القواعد الخاصة بالإيمان .. أخذنا أربع قواعد وأخذنا أربع أشياء دللنا بها على أن معاصى القلوب أخطر من المعاصى الظاهرة ...نريد أن نقرر العلاج ومسألة تجديد الإيمان بخمس أشياء , قبلهم معنى فى غاية الأهمية الذي جلسنا نتكلم فيه كل هذا الوقت لكي نصل للخطوة الأولى عادة قبل العلاج وهي ما نقول عليها توليد الرغبة فى العلاج ..ماذا يعنى هذا؟
يعنى معادلة التغيير تقول أنا أريد أن أتغير وأريد أن أشعر أن معاصي القلوب هذه خطيرة جدا و أن الخطر الأكبر علي من قِبل هذه الآفات الباطنية التى بداخلي و داخل قلبى ,ماذا أفعل؟؟

جلسنا نقول الآن أن معاصي القلوب خطيرة وأخطر من معاصي الظاهر وأن هذا يجب أن يكون يقين بداخلك فيولد الإحساس بالخطر الرغبة فى التغيير ..معادلة التغيير تقول يجب أن يكون عندى رغبة ويجب أن يكون عندى فكرة يعنى عندى خطة ,خطة أمشى عليها ولازم أبدأ أجرب و أطبق واستمر على هذا الأمر يحدث التغيير

رغبة + فكرة + عمل و تطبيق + استمرارية = تغيير

إذن أول شيء إذا أنتِ شعرتى بالخطر معايا وهذا الكلام الذى قلناه كله بجد ولّد عندك الرغبة انك لازم تتغيرى وأن هذا يكون على رأس اهتماماتك قبل أى شيء آخر إذن نبدأ نقرر الأمور الخمسة التى من خلالها نتغير ونضع الخطة الإيمانية لتجديد الإيمان

أول شيء نريد أن نقرره , نحن سوف نعالج بأعمال باطنية أيضاً يعنى طالما سوف نعالج قضية الإيمان و قضية الإيمان قضية قلبية رقم واحد إذن أنا لازم أعمل أشياء فى المقابل تصحح هذه المعاصى او هذه المشاكل

فأول شيء أريد أن أعالج خطر يتولد عن كل المشاكل التى لديك وهو الجهل عن الله

فسنقرر أول شيء , أول أمر نعالج به الفهم عن الله ,سننه فى هذا الوجود ...ما يعنى هذا؟؟

يعنى مثلا النبى ﷺ كما عند مسلم "والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم و لجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم "
الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم – المصدر: صحيح مسلم – الصفحة أو الرقم: 2749 خلاصة حكم المحدث: صحيح

إذن من سنن الله فى الأرض أننا كبشر لازم سنقع فى الخطأ وفى التقصير و فى الذنوب وأن الكمال و العزة والجبروت لله وحده

إنما نحن الأصل فينا الضغف والأصل فينا الفقر و الإحتياج لله سبحانه و تعالى ...فهذا يعرفنا بقدر وقيمة أنفسنا

إذن بالتالى سوف يحدث فتور نعم سيحدث فتور , يقول النبي ﷺ" لكل عمل شِرة (يعنى نشاط)ولكل شرة فترة "

الراوي: عبدالله بن عمر المحدث: المنذري – المصدر: الترغيب والترهيب – الصفحة أو الرقم: 67/1 خلاصة حكم المحدث: [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

سيحدث تقصير نعم سيحدث تقصير سوف أذنب وأقع فى الذنوب الظاهرة والباطنة نعم سيحدث ,لكن الفرق بين المؤمن الفاهم عن ربنا سنته الكونية وما بين الغافل أن هذه المشاكل تتولد عنها مشاكل أخطر عليه

الفرق ما بين الأثنين ما قاله النبى ﷺ فى حديث "ما من عبد إلا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة... إن المؤمن خلق مفتناً نسياً "
الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الألباني – المصدر: صحيح الجامع – الصفحة أو الرقم: 5735 خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفرق بين المؤمن والفاجر ماذا؟ الفرق بين الفاهم والجاهل ماذا؟ إذا ذُكِّر ذكر ...إذن هذا معنى أساسى جداً لازم نفهمه من سنن الله عزوجل فى الكون

أننا سوف نخطىء نعم لكن المؤمن سيفوق بسرعة سيتوب لله عزوجل من قريب إنما الآخر هو الذى سيشرد و يتمادى فى الطغيان

من سنن الله فى الكون أن الناس دائماً تكون على حالين إما فى تقدم وإما فى تأخر إنما مرحلة التوقف ليست موجودة ,وهذا ما قلنه من أن الإيمان يزيد و ينقص فإن لم يكن يزيد فإنه ينقص ولا يوجد شيء اسمه أننا نقف

هذا دليله من القرآن قول الله عزوجل (لِمَن شَاء مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ) (المدّثر : 37)

فهمنا هذه السنة الكونية؟؟ أننا أهل ذنوب و معاصي لكن المؤمن إذا ذُكر تذكر إنما الغافل و الجاهل عن الله هذا هو الذى يتمادى فى طغيانه أننا دائماً إما فى صعود وإما فى نزول , المؤمن لا يوجد عنده شيء اسمه توقف سيكون طول الوقت يتحرك لربنا سبحانه و تعالى

إذن أول معنى وأول قاعدة فى قواعد التغيير و قواعد العلاج أن نفهم عن الله تلك السنن

الأمر الثاني أريد أن أعالج بحسن الظن بالله وحسن الظن هذا عمل قلبي أم عمل جوارح؟؟ عمل قلبي عندما يكون داخلي حسن ظن بالله سبحانه وتعالى مع سوء الظن في النفس دائماً عندما يشكو لي أحد أحواله الإيمانية ودائماً المشاكل كلها تدور في فلك بعض الأمور منها قضية التسخط وسوء

الظن بالله تقول لك أنا أعرف أني لن أنفع أنا أعلم أن ربنا لا يريدني أنا أعلم أني أمشي في طريق النار أنا أعلم أني كلما حاولت أن أتغير تقفل أمامي الأبواب أنا أعلم أني كلما كنت أتوب وأبكي ووو للأسف الشديد لا أكمل فأنا لا أنفع في سكة ربنا هذه فماذا سأفعل فهي تقف في طريق التسخط حتى ولو كان ظاهرها أنها مصلية أنها تلبس حجاب شرعي وأنها كذا وكذا لكن قلبها خرب والسبب أنها لا تفهم عن الله الذي كان في القاعدة الأولى لا تفهم فجهلت عن الله فترتب عن هذا الجهل تسخط لذلك أريد أن أداوي بهذا المعنى وسنكرره على مدى المحاضرات ونعمل محاضرات كاملة عن كل معنى من هذه المعاني حتى نداوي قلوبنا من آفاتها

ثاني شيء أحسني الظن في الله نعم أنتِ لا تستحقي وأنا لا أستحق ولا أحد يستحق لأن ربنا سبحانه وتعالى نعمه وفضله علينا من قبل أن نخلق أنا لم أفعل شيء حتى يمن علي الله بالسمع والبصر والفؤاد وهذه النعم الظاهرة وتلك النعم الباطنة أنا لم أفعل شيء حتى أكون مسلم لكن ربنا من عليَّ وامتن عليَّ واصطفاني وأنتِ لم تفعلي شيء حتى تكون لديكِ هذه المعاني لذلك أقول أحسني الظن في الله أخرجك مسلمة وأسمعكِ كلام وأوقفك بين يديه وسمح لكِ بذكره وجعلكِ كما أنتِ الآن على الأقل داخلك شيء تجاه الله من حب ومن ود ومن إقبال ومن حتى المعاني التي لم تتضح بشكل كبير لكنها موجودة في قلوبنا حتى وإن كانت المعاصي هي الأكثر لكن أكيد لا أحد منا يعدم الخير داخله أنظري ماذا يقول ربنا يصف الحديث القدسي أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فابقي على حسن الظن وقولي كيفما تريدين عن نفسك ماذا تكونين أنتِ أهل المعاصي والذنوب اللهم إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعف وعورة وخطيئة وذنب هذا نحن هذا كلام النبي ﷺ في الدعاء نفسنا أصل كل عيب وأصل كل آفة وأصل كل مشكلة وذنب وخطيئة نحن أهل المعاصي والخطايا إنما هو ماذا يكون هو أهل التقوى وأهل المغفرة هذا المعنى دائماً ما يلوثه الشيطان يقول لكِ لا فلماذا جعلكِ هكذا ويرمي لكِ بالشبهات.

عندما أفهم وأقترب وأعرف معنى أسماؤه وصفاته وأرى ربنا سبحانه وتعالى بعين البصيرة وأحس بقربه مني والله الذي لا إله غيره ستستحيي وستندمي أن أي معنى من هذه المعاني دخلت قلبك تجاه ربك وسيصبح قرة عينك وحبيب قلبك عندما تتقربي منه وتحسني الظن فيه

فثاني شيء حتى أجدد إيماني وأبدأ رحلة العلاج أحسني الظن بالله تعالى .

الأمر الثالث أريد أن أعلمك درس اليقين اليقين في معاني كثيرة لا تنتبهي لها دعكِ من كلام الإنشاء من مثل أنا مذنبة وأنا مقصرة وأنا كذا لكن من داخلك تقولين أنا لست سيئة بهذه الصورة لست أسوأ خلق الله فيَّ أيضاً خير لكن عندما تنطقين تقولين أنا أسوأ خلق الله وأنا أعاقب بالذنوب والمعاصي ثم تقعي فيها ثانية فأنتِ الآن تضحكين على نفسك بالكلام لكن لو عندك يقين بأن {مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ} النساء 123 لو عندك يقين بأن هذه الذنوب لها تبعات بأنها سجن {بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيـــئَتُهُ } البقرة 81 هذه الذنوب هي السجن الذي يحقق لديكِ هذا الجفاف وهذه القسوة والمعاني التي يشكو منها أغلبكم وكل الناس لسان حالها ينطق بها لماذا لأن هذا الذنب يجب أن يكون له عقوبة إلا أن تتوبي من قريب لو عندك يقين أن الذنوب لها تبعات ستتغيري.

الأمر الرابع لو عندك يقين بأن كل ما أنتِ فيه من قبل نفسك {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَـــذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ } آل عمران165 لو عندك يقين بأن ربنا قال {وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ } الشورى30 لو عندك يقين بقول رب العالمين {مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ } النساء79 لو عندك يقين بهذه المعاني لن تقولي والدي يرفض أن أرتدي النقاب العمل أنا مضطرة له لأني محتاجة المال احتياج معين لا يمكن بعد هذه السنين في الجامعة ألزم البيت فالقرار في البيت ملل ومشاكل ستجدي الكلام الذي تتحججين به الذي يبين أنكِ ليس لديكِ توكل على الله لا تتوكلي على الله حق التوكل أنتِ لم ترمي الحمل على الله أنتِ حسبتيها واحد زائد واحد تساوي اثنين أنا عندما أكشف وجهي وألبس زي جيد أكون محط نظر الناس وأخرج في الشارع سأجذب انتباه أحد فممكن أن أتزوج هكذا ليس لديكِ يقين بأن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ولا تتوكلي على الله حق التوكل لأنك لو كنتِ هكذا كنتِ تركتيها على الله وربنا سبحانه وتعالى لن يضيعك ربنا يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه أنتِ هل عندك يقين أنه أليس الله بكافٍ عبده أن ربنا سيكفيكِ ربنا سيكفيكِ لماذا تبحثيها بعقلك لماذا تحسبيها بحساباتك للأسف الشديد ليس لدينا هذا فنعمل ما قلناه أول الدرس الشماعات البيت والبيئة من حولي رواسب الجاهلية أي شيء المهم أن المشكلة ليست في أنا نعم في عندما أضعك أمام نفسك وأمام مرآة نفسك تقولي نعم لم أقل شيء لكن ماذا أفعل في كذا لكن هذه هي ما تقول داخلك الحقيقي

ماذا أفعل والدي لا يريد أن ألتزم فماذا أفعل في كذا وكذا وأنا قلت لكِ أن القصة والله الذي لا إله غيره لو هذه المعاني الإيمانية داخلك كل هذه المشاكل ستحل أقول لكِ كيف..هل تصدقي كلام الله أكيد فلما يقول ربنا في الحديث القدسي فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي

يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه يعني ربنا يقول للكِ لو وصلتِ فعلاً لأن يحبك لأنك بدأتِ تتودي له ولأن حبه أصبح رقم واحد في قلبك يقول للكِ لو رفعت يدك وأصبحتِ محبوبة عند ربنا تقولين له يارب يسر لي أمري وهون عليَّ المشامل التي أعيش فيها ولئن سألني لأعطينه تصدقي أزمة اليقين هنا المشكلة هنا داخل قلبك ليس لديكِ اليقين الكافي والتوكل الكافي لذلك تقعي في هذه المشاكل الإيمانية

الأمر الخامس : أريد أن أداوي بحسن الرجاء لأن دائماً أجد أصول المشاكل أن الشيطان وقعنا في فخ اليأس لا أعرف ولن يجدي معي شيء وتتحسري وتقنطي ووو وربنا يقول لكي لا تأسوا على ما فاتكم أتعرفين كلمة السى هذه التي هي المشاكل النفسية كلها إذا أحضرنا الآن طبيب نفسي يقول هذه هي التعبير عن كل الأمراض والاضطرابات النفسية {لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ } الحديد23 لا يكون لديكِ ألم ولا جزع ولا مشاكل ما فات مات وانتهت القصة وفي نفس الوقت {وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ} الحديد 23 فأنتِ لديكِ معنى مختلف دائماً متعلقة بالله وتحسني رجائك في الله سبحانه وتعالى ويكون عندك علم اليقين بأن ربنا لن يضيعكِ وأن ربنا هو الشافي وأن ربنا هو الطبيب سمى نفسه الشافي وسمى نفسه الطبيب لأنه هو الذي يطبب قلوبنا وهو الذي يشفينا من آفاتنا فنحن نرمي همولنا وأحوالنا كلها على الطبيب الشافي وعندنا يقين بأن ربنا لن يتركنا ولن يضيعنا لو أصبح لديكِ هذه الخمس ابتداءً فقد وضعنا أسس العلاج أعلم أن كل نقطة منهم تحتاج دروس ولذلك سنبدأ في أخذ أخطر الآفات ونعالجها بأهم الأدوية ابتداءً لذلك درسنا القادم سيكون بعنوان أنا الفقيرة حتى نعالج مشكلة الكبر لأني ارى أن أخطر آفتين عند الأخوات أن كلهم يرسلوا لي رسائل أو أصل لأحوالهم بطريقة أو بأخرى أن كل منهم لديه مشكلة من اثنين لا ثالث لهما إما كبر وإما تسخط

وأنتِ لا تفهمين ما معنى الكبر والتسخط فلذلك سيكون الدرسين القامين أنا الفقيرة والدرس التالي الراضية بالله حتى نداوي هاتين المشكلتين الأساسيتين وسوف ترون حينما نحلل هذه المشكلة وندخل في أغوارها سنبدأ بتصحيحها وسنصحح معها كثير سنصحح كيف نتواصل مثلاً وأنا أتكلم عن أنا الفقيرة وأتواصل مع الله الغني أنظر للقرآن عندما تكلم عن النستغنين قال إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى ما معنى استغنى في القرآن سنبحث عن هذا المعنى ونداوي لنجدد الإيمان بشكل صحيح حتى نبني الإيمان من نقطة طاعات القلوب والتخلص من معاصي القلوب هل فهمتم ولكن لا أريد أن أترككم اليوم بدون واجبات عملية ولو أنكِ انتبهتي انا قلت في ثنايا الكلام أن الظاهر يؤثر في الباطن قلت لو أصلحنا في الظاهر سيتنزل علينا ربنا باللطف في الباطن عندما قلنا الأوامر والنوازل فللك سأقول لكِ اليوم على بداية المشروع العملي للتجديد اخذنا القواعد خمس قواعد في بداية العلاج ساقول لكِ اليوم جدول عملي لأعمال ستقولين أنت طوال الجلسة تقول اهتمي بقلبك أنا اليوم ساقول لكِ أعمال ولكن لا أريدها لذاتها أريدها لأنها ستنقط في القلب وتفتح لي أبواب جديدة في القلب لما نتعبد ربنا بها بشكل صحيح

تعالي أقول لكِ على نقاط محددة جداً نمشي عليها ويكون هذا واجبنا العملي وهذا بداية أي ملتزمة حقيقية يجب أن تكون هذه الأعمال موجودة ونرى كيف ستترك بها قلوبنا سنسميها مهمات

الآن لديكِ مجموعة من الوظائف والمهمات سنقول في نقاط سريعة جداً اثني عشر مهمة

المهمة الأولى : لا يمر عليكِ يوم لا تصلي فيه اثنتي عشر ركعة نافلة التي تكلمنا عنها كثيراً ركعتان قبل الفجر وركعتان قبل الظهر واثنان بعده واثنان بعد المغرب واثنان بعد العشاء فلو لم أستطع أن أصليهم بهذا الترتيب المهم تصلي اثني عشر ركعة لماذا

لأن النبي ﷺ قال: " من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة تطوعا بني له بيتاً في الجنة " صحيح مسلم فأول شيء لماذا أريد هذه الركعات نتعلم الآن أنا أريدها ل " أسجد واقترب"

فالمهمة الأولى ستسميها عندك اسجد واقترب التي هي أيضاً وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه الأهم عندك ليس الاثني عشر ركعة للبيت في الجنة الأهم عندك القرب والأهم عندك أن يحبك فلو أحبك فنحن دخلنا البيت من بابه دخلنا من النقطة التي تحول في حياتنا كلها أن نربط دائماً أحوالنا بثمارها القلبية أريد أن أقترب وأريد أن يحبني ربي فسأزيد في النوافل بحد أدنى أثنتي عشر ركعة

الأمر الثاني : يجب ألا يمر عليكِ ليلة بدون صلاة ركعتين ربنا يتنزل كل ليلة إلى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له فيا حبذا لو أنكِ ساجدة وتدعين وتستغفري والمستغفرين بالأسحار وفي ثلث الذى في الآخر لو لم تستطيعي بسبب نظام نومك أن تصلي في الثلث الأخير من الليل فعلى الأقل صليهم ولو بعد العشاء ابتداءً حتى يكونوا عربون لحسن المعاملة مع ربنا ما الثمرة ؟

الثمرة قلنا هذا الكلام في سلسلة أحبك ربي أن ربنا يقول من يريد مني شيء من يريد يدعوني بدعوة حتى أستجيب له يطلب مني ما يريد وسأعطيه ونحن نقول حاجتي أنت يارب أنا لا أريد شيء آخر أريد رضاك فقط فأتعلم درس الرضا بطاعة ظاهرة التي هي القيام وأنا اثناء الدعاء أقول له يارب أريدك أنا أريدك ترضى عني يارب إرضَ عني

فالمهمة الثانية صلاة ركعتين والدعاء في الثلث الأخير من الليل إن تيسر لكِ ذلك

3_إنك تكوني مواظبة على صلاة الضحى بحد أدنى ركعتين أوأربعة أوثماني ركعات ما الهدف منهم الهدف منهم عمل قلبي أخرالذى هو أن يكون قلبك محفوظ بحفظ الرحمن تستشعري اسم الله الحفيظ كيف لإن الحديث القدسى *عبدى صلِ إليَ أربع ركعات فى أول النهار أكفيك أخره* صححه الألباني في صحيح الجامع ستبدئي بركعتين إلى أن تستديمى عليهم إلى أن يكونوا أربع ركعات لاتوجد مشكلة ولكن دائما ذكري نفسك بالثواب إن ربنا يحفظك ويمنع عنك وأن تكون عينك بعيدة عن الخيانة ولسانك بعيد عن الكذب وقلبك بعيد عن الإلتفات يحفظك بحفظه الذى لا يرام جلا وعلا.

4_قراءة سورة الملك كل ليلة :

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللهﷺ قال" :من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك " رواه أبو داود والترمذي .وقالوا أن قراءة سورة الملك من أسباب النجاة من عذاب القبر إذن .. ما العمل القلبي الذى يكون قلبي متعلق به طول الوقت وأنا أقرأ سورة الملك العمل القلبي فى الأول هو أن قلبي يكون متعلق بمعنى المغفرة بمعنى ما الذى أريده ؛ أنا أريد فقط *لا لي ولا عليّ*سوف نُسمى المهمة هكذا*لا لي ولا عليَ* يعنى يارب أنا تمنيت أن تغفر لي فقط ولا يكون فى رصيدي شيء أنا واثقه فى كرمك يارب, يعنى لو لاقيتك يارب لا لي ولا عليَ أنا واثقه يارب إنك ستدخلني الجنة وستكرمني حتى ولو كان رصيدي فارغ إذن إحساسي بالمغفرة سيشعرني إني لازم أقدم على الله بهذا الإحساس سيقويني إنى أقابل الله بالذل والإنكسار وسوف تأتي معاني قلبية جميلة جداً لأجل ذلك سأقرأ كل يوم سورة الملك لكي تُنجيني من عذاب القبر ولكي تشفع لى وتكون سبب لي فى المغفرة*لا لي ولا عليّ*

5_كل يوم تقولي وتجددي معنى التوحيد فى قلبك إنك تقولي :(من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك) والحديث في الصحيحين ما هو المعنى هنا إني أجدد التوحيد أنت تعرفين لما شخص يحب أحد يحب أن يتكلم عنه كثير؛أنا أريد القلب أن يطير فرح عندما تقولي لا إله إلا الله ؛الله قوليها ثاني * لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير*ثاني حسيها أغمضي عينك و قوليها حسيها فى قلبك ؛لا إله إلا الله,لا إله إلا الله,لاإله إلا الله,اسم الله يظهر على لسانك ويطرب قلبك القلب ممكن لا يستجيب بسرعة عودي نفسك مع تجديد كلمة التوحيد على القلب ,القلب يبدأ يستجيب مع تجديد كلمة التوحيد لأنها الشيء الذى نعيش من أجله أريد أن يكون الأثر فى قلبك هو ذكر المحبوب؛نسمي المهمة الخامسة *ذكر المحبوب* يؤثر فى القلب قالوا من أحب أحدا أكثر من ذكره إذن أثرها فى القلب إنها تزيد جرعة الحب.

6_الصلاة على النبي ﷺ بحد أدنى مائة مرة قال الرسول ﷺ *خطىء طريق الجنة من ذكرت عنده فلم يصلِ عليَ* صححه الألباني في صحيح الترغيب وقال ﷺ *البخيل من ذكرت عنده ولم يصلي عليَ* ﷺ صححه الألباني نحن قلنا من آفات القلب البخل لكي يكون عندك الجود والكرم إذن أكثري من الصلاة على النبي محمد كي يحفظك الله من البخل؛البخل معناه أنك تكوني ليس عندك الرغبة فى البذل لا تريدين أن تفعلي شيء لكي لا تكوني بخيلة فى الطاعات, لا تكوني بخيلة إنك تتقربي إلى الله أكثري من الصلاة على النبي محمد ﷺ

7_نريد أن نغرس غرس الجنة نريد نغرس مائة غرسة فى الجنة علينا بقول الحبيبتان سبحان الله وبحمده... سبحان الله العظيم ؛حديث عند الترمذى "من قال سبحان الله وبحمده ..سبحان الله العظيم ؛غرست له نخلة فى الجنة؛" قال رسول الله (ﷺكلمتان خفيفتان على اللسان,ثقيلتان فى الميزان حبيبتان إلى الرحمن ..سبحان الله وبحمده ..سبحان الله العظيم قوليها من باب تحبوا أنت تعلمي عندما شخص يحب أحد يريد أن يقترب منه وكل دقائق يذكر اسمه مثلا أنت تتزيني لزوجك لكي تنزل السعادة عليه وأنتِ تحضري هدية لأولادك ووالدتك ولله المثل الأعلى أنت تحب هذا يارب أنا يارب سأتحبب لك بالذي تحبه سبحان الله وبحمده.سبحان الله العظيم

8_أستغفر الله مائه مرة قال ﷺ "طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً" صححه الألباني

عن عبدالله بن العباس قال:قال رسول الله ﷺ :((من لزم الأستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب؛الشاهد هنا كثرة الأستغفار

كان ﷺ يقول *أنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة* ؛ صحيح مسلم هذا المعنى الذى نريده أن النبى يشعر فى شيء على قلبه ؛ يغان على قلبه لولا أن يستغفر ونسميها *رفع الحجب عن القلب * تسمى المهمة السابعة هكذا* رفع الحجاب بكثرة الاستغفار ,لرب الوهاب* على الأقل استغفر مائة مرة.

9_تحددى ورد قراءة للقرآن نصف جزء,جزء هذا حد أدنى,أما حد أعلى قراءة عشرة أجزاء كل يوم وما هي الفائدة ,هي اطمئنان القلب نسميها مهمة *الاطمئنان* كما قال الله تعالى {الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ } الرعد28 طمأني قلبك بأعظم الذكر ألا هو وردك لقراءة القرآن الكريم.

10_جلسة دعاء وتبتل إلى الله يومياً ولو ربع ساعة أغلق الباب عليكِ فى غرفتك وأجلسى لوحدك كلمي الله جلا وعلا وفضفضي لله انقطعي له وقولي يارب أنا لا أعرف ماذا أفعل فى كذا وكذا يارب كن معي ولا تكن عليّ يارب أنصرني ولا تنصر عليَ وأمكر لي ولا تمكر عليَ ,يارب أسألك الثبات و أسألك الهدى و أسألك العفاف والغنى والتقى يارب خذ بيدي وناصيتي إلى البر والتقوى ومن العمل ما ترضى ادعي ربنا فضفضي مع الله اشتكي إلى الله { إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللّهِ } يوسف86 هذا هو معنى { وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً } المزمل8 *{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ } البقرة186* ونسميها مهمة*القرب* تقربي تأتي بالدعاء والتبتل إلى الله* *{أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ } النمل62* أعظم سوء هو قلوبنا يارب اكشف السوء الذي بداخلنا إنك تجيب دعوة المضطرين إليك هذا هو المعنى تقربي إلى الله تعالى ليكشف السوء عنك

11_أذكار الصباح والمساء دائما شيء أساسي فى حياتك لو استيقظتي متأخر أو انشغلتي بشيء ما أستدركي ما فاتك, لابد تجلسي من الفجر إلى الضحى تقولي أذكار الصباح,ومن العصر إلى العشاء أذكار المساء على اختلاف أقوال العلماء أفضل وقت لأذكار الصباح من الفجر إلى الشروق وأذكار المساء من العصر إلى المغرب ,وهذه المهمة قال تعالى {فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ } غافر55 مهمة هذا الذكر ؛ أذكار الصباح والمساء هي زيادة تعميق المعاني الإيمانية وترسيخها فى النفس وتسمى مهمة *التعمق* الكلام يدخل على القلب ينغرس فيه أي عمقي معاني الإيمان فى قلبك بالأذكار الصباح والمساء

12_ممارسة الأخلاق فى الواقع بمعنى أنني أريد أتعلم كل مرة خلق,خلق الحياء ,الإيثار,التواضع ,أخذ خلق وأبد فى تعلمه,احصل على كتاب مثل كتاب خلق المسلم ,أو كتاب خلق المؤمن,الكتيبات التى تتكلم عن الأخلاق فى الإسلام أو اسمع سلسلة أخلاقية كنا قد أعطينا درس أختاه أين أنت منه وهذا كان عن الحياء ودرس القرار فى البيت ودرس قلبها سليم ودرس الإنكسار لله كل هذة الدروس دروس أخلاقية عليكِ بسماع هذة الدروس وأبدئي فى تطبيق المعاني التي بداخلها ولو تأخذي خلق كل شهر وأبدئي طبقيه فى الواقع قال تعالى:{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَـئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } التوبة71

لاحظي أن الخلق هذا الذى فى القلب وأن الأخلاق معاني باطنية وأن السلوك هو المعاني الظاهرة.عندما أسألك على أخلاقك فهذا شيء داخلك أما عندما أسألك على سلوكياتك إذا أتكلم على تصرفاتك التى نشأت عن أخلاقك المفترضة إنما تكون فاضلة الميزة هنا نسميها المهمة* ثقلي الميزان*قال ﷺ إن أثقل ما فى الميزان,أثقل عمل يكون فى الميزان يوم القيامة, حسن الخلق وقال البر حسن الخلق صححه الألباني؛ ثقلي ميزانك ولو تمارسي خلق كل شهر وعلينا أن نحرص على كل هذه الأشياء ونداوم عليها ونثبت ونتثبت لكي نرتقي لو حققتي هذة المعاني والكلام الذى تدارسنا إذاً إن شاء الله نكون بدأنا فى أول خطوة وهي تجديد الإيمان؛استعدوا إلى الدرس القادم

أنا الفقيرة

محتاج منكم أن تستخرجوا من القرآن الآيات التى تكلمت عن الفقر والغنى ,استخرجوا اسم الله الغني والآيات التى تكلمت أن الفقر من صفات الإنسان أقرئيها وأقرئى تفسير لها لكي نكون على مدراسة معنى الأفتقار إلى الله

أسأل الله جلا وعلا أن يجدد الإيمان فى قلوبنا ,اللهم جدد الإيمان فى قلوبنا ,

اللهم ارزقنا قلوباً تحبك وتخشاك وتجلك يا أكرم من سئل يارب يارب يارب من علينا فى هذه الليلة أن ترزقنا قلوب سليمة

وألسنة صادقة ربنا تقبل توبتنا واغسل حوبتنا

وأجب دعوتنا وثبت حجتنا يارب أسلل سخائم صدرونا

يارب خلصنا من عيوبنا يارب أنت الشافى طهر لنا قلوبنا واشفها لنا يارب واشفنا من أمراضنا ,

فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك..

فضيلة الشيخ / هاني حلمي